Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أودانه – ليه – دايقطشنى – بتلايم – جايجرى) وغيرها. وربما كانت الحسنة الوحيدة فى الحكاية، هى استثارة الشاعر لخيال الأطفال عند ذكر (الزمارة المسحورة) فى البيت القائل:

برهه والديب جاله يعوى زى الزماره المسحوره

إذا دققت الانتباه، وتعمل الخيال للتساؤل، ولو لجأ الشاعر إلى نظم حكاياته فى لغة فصحى، سهلة، صحيحة، بعيدة عن العامية، لأضاف إلى رصيد حكايات الأطفال بالديوان حكايات جديدة طريفة تصلح لأدبيات الطفل.

وها هى مقطوعة عامية أخرى من المقطوعات العامية التى أثبتها عثمان جلال فى ديوان «العيون اليواقظ» وهى «حكاية الفرارجى» وتحمل رقم (١٦٣) من بين حكايات الديوان، ويلخصها الشاعر فى مطلعها القائل:

يابو العيلة شمر كمك واوعى لبيتك الله يسمك[1]

والحكاية فى مجملها عقيم لا طائل من وراء نظم أبياتها السبعة، فالشاعر يعظ الفرارجى وعظاً تقريرياً مباشراً فى المحافظة على مخزن الفراريج، وألا يفتحه ويذهب للحقل لمساعدة عمه؟!!. ويتأكد كذلك من حراسة الكلب للفراريج، ويمنع عنهم خطر الثعلب، والغريب أن الشاعر وقع فى تناقض واضح – بعد كل نصائحه عندما قال فى البيت السابع والأخير.

صدقنى، حاجة ما تهمك وصى عليها جوز أمك

فى هذه الحكاية نقل– إلى حد ما – غزارة الألفاظ العامية، لكنها منبثة على أية حال بين الأبيات من مثل (أبو العيله – كمك – اوعى – للى – مليان – ليجيك – بجمك – جوا – بعدين – جوز) وغيرها.

(١) العيون اليواقظ، ط٢، ص١٧٦.